

### 3 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع فيديو ) الشرح الأول ( الدرس

#### الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم.

وبعد ابها الاخوة الفضلاء هذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على القواعد الاربعة اه - 00:00:00

قواعد الاربع لامام المجدد محمد بن عبد الوهاب ووصلنا الى القاعدة القاعدة الثالثة قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر في اناس متفرقين في عباداتهم منهم - 00:00:24

من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. ومنهم من يعبد الشمس والقمر. وقاتلهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فرق بينهم. ثم ذكر الا أدلة على ذلك. والادلة على - 00:00:44

هذا كثيرة. وسنقرأها باذن الله من كلام المصنف لكن المقصود هذه القاعدة انهم سواء كان المعبد صالح او غير ذلك مهما بلغت

منزلته فان الله عز وجل لا يقبل ان يعبد معه غيره. سواء كان من الملائكة او من الانبياء او من الصالحين - 00:01:10

فاما كان الامر كذلك فمن الخطأ الذي عند الجهل من الشرك في هذه الامة انهم يرون ان الاستغاثة والتسل توسل بالصالحين او

تعظيم قبورهم تعظيم قبورهم واللجوء اليهم وسؤالهم ان ذلك ليس - 00:01:45

سمن من عمل الجاهلية وشرك الجاهلية. هكذا يظنون من باب ان هذا اه تعظيم للصالحين. لا. او توسل بهم الى الله. هذا هو الشرك. لأن

من قبلنا كانوا يفعلون ذلك - 00:02:19

الانبياء ومع الملائكة ومع الاشجار والاحجار وغير ذلك. قال رحمة الله والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين

كله لله. قال الامام احمد الفتنة الشرك في قوله - 00:02:39

عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. قال اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. وهنا المراد به

حتى لا تكون فتنه الشرك. قال عز وجل وحسبوا الا تكون فتنه. فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم - 00:02:59

فيبين ان ظن هؤلاء الجهل انه لن تكون فتنه بعد وجود الايمان بين عز وجل انهم انه يقع ذلك يقع الشرك فتنه الشرك. فهنا آآ في قوله

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه - 00:03:19

فتنة نكرة. سياق النفي يفيد العموم. اي شرك كما في قولي ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال العلماء قوله

ان يشرك به - 00:03:39

هذا اه عن المصدرية وما دخلت عليه تؤول بمصدر والمصدر مصدر اشرك يشرك شرك فال مصدر شرك كأن المعنى ان الله لا يغفر شركا

به ان يشرك به اي لا يغفر شركا به - 00:03:55

هي نكرة في سياق النفي لا يغفر. تفید العموم اي شرك هنا قوله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه اي لا يكون اي فتنه في الشرك سواء

بشرك بالملائكة او بالانبياء او بالصالحين وذلك بصرف العبادة لهم. لأن الشرك هو صرف العبادة لغير الله - 00:04:20

ثم قال في ذكر الا أدلة على ان هذا كان واقعا في من كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال ودليل الشمس والقمر يعني انها

كانوا يعبدون قوله تعالى وبالآيات الليل والنهار والشمس والقمر - 00:04:47

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون كان يوجد من يسجد للشمس ولا وولي القمر يعبده قال

ودليل الملائكة يعني انه كان من يعبد الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا - [00:05:01](#)  
يعني ما كان هذا النبي صلى الله عليه وسلم يأمر عبادة الملائكة ولا عبادة النبيين كمثل الرهبان و آآ الذين يعبدون هؤلاء ويدعونهم ويستغثون بهم قال ودليل الانبياء قوله تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله  
قال سبحانك ما - [00:05:23](#)

لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم بما في نفسك انك انت علام الغيوب هناك تبرأ من هذه الفرية التي افتروها عليه. لان النصارى يقولون الله امرنا بهذا - [00:05:50](#)  
ان نعبد عيسى ونعبد آآ مريم وكذا يسألونهم ويستغثون بهم ويرکعون لهم ويسجدون عند صورهم فانكر ذلك ونזה الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:06:09](#)

ليس بحق للانبياء ان يعبدوا من دونه. هذا حق الله وحده هذا ودين الصالحين قوله تعالى اوئلک الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه اوئلک - [00:06:29](#)  
الذين يدعون هذه المدعوات المستغاث بها عليكم السلام الذين يدعونها اوئلک الذين يدعونها من الالهة بيتفعون الى ربهم الوسيلة. هل الاحجار هذه تبتغي الله الوسيلة؟ امس من كانوا يعبدونه من الصالحين - [00:06:44](#)

مراد من كانوا يعبدونه من الصالحين سواء كان من صالح الجن كما قيل ان ان بعض العرب كان يستغيث ويعبد بعض الجن ويدبح لها فلما اسلم هؤلاء الجن بقوا على عبادتهم ظنا بهم انها لا زالت - [00:07:05](#)  
اه قائمة على ذلك وهم هؤلاء اسلموا من الجن الذين اسلموا عند النبي صلی الله عليه وسلم وصاروا يعبدون الله وبيتفعون اليه الوسيلة ايهم اقرب. وهؤلاء بقوا على عبادتهم بقى الجهلة على عبادتهم - [00:07:29](#)

وكذلك قوله عز وجل آآ افرأيت اللات والعزى قال ابن عباس اللات اسم رجل صالح كان يلت السويف للحجاج. فمات فعكفوا على قبره وعبدوه هو اصلا اللات بالتشديد لذلك في قراءة اللات - [00:07:49](#)  
وقراءة التسهيل المشهورة هذه على اعتبار انه كثر لفظه ونطقه ويحلفون به اللات اللات فسهلوه على الأيام صار اسمن وسهلا لانه محل وقف يقفون على اللفظة آآ فإذا عبد رجلا صالحا. وهو اللات - [00:08:20](#)

قال ودليل الاشجار والاحجار. وقد يكون على ما قيل في تفسيرها تفسير الاية التي قبل اوئلک الذين يدعون انها في مثل هذا الرجل انهم في مثل هذا الرجل الذي يعبدونه من دون الله - [00:08:45](#)  
الود وسوانع لان ود وسوانع هي صور اصنام صور رجال صالحين اتخذوها. فيستغثون بود وسوانع ويفوز ويعوق ويسمون بهم. يسمون عبد ود يسمون عبد يغوث وهكذا فكان هذا ورجال صالحون اصلا - [00:08:59](#)

بيتفعون كانوا بيتفعون الله الوسيلة ولا زالوا يرجون رحمته وهم في قبورهم. لكنهم لا يعني انهم بيتفعون اليه الوسيلة يتبعدون الله لا وانما هو في رجاءه. انما كانوا يعبدون الله - [00:09:21](#)  
ومثلهم اللات. قال ودين الاشجار والاحجار قوله افرأيت اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اه هذا اللات والعزى لان العزى واللات بنية على قبري والعزى صخرة ومنات اه العزة نخلات نخلة كان عندها - [00:09:36](#)

تصدق انا يعبدونه. وصنم ومنات كذلك فكانوا يعبدون اشجارا واحجارا. اشجارا واحجارا. وهم يعلمون انها لا تضر ولا تنفع وانما يعبدونها لاجل التقرب الى الله كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الى الله زلفي. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:10:07](#)  
قال وحديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:10:33](#)

الى اخر الحديث فقال النبي صلی الله عليه وسلم الله اكبر قلتم الذي نفسي بيده انها السنن او السنن انها السنن هنا الحديث انها سنن لان السنن مفرد بمعنى الطريق. والسنن جمع بمعنى الطريق - [00:10:58](#)  
السنن الطريق لكن لفظ مفرط. والسنن الطرق لفظ جمع طريقة جمع سنة قلتم الذين نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا

الها كما لهم الة فهو لاء لما قالوا اجعل لنا ذات انوات. انوات يعني محل تعليق. كان اهل الجاهلية لهم سدرة يتبرع - [00:11:16](#)  
فيها في زعمهم انها مباركة فاذا مروا في حرب علقو السيف والرمح ونحوها فيه لاجل ايش؟ ان آآ ان تناول البركة وهذا تأليه لغير الله  
لان البركة لا تسلى الا من الله. ولعلكم تذكرون قبل فترة طبع مجموعه - [00:11:45](#)

هنا شجرة الامنيات يعلقون عليها خيوط طلع فيها برنامج احد الجهلة مقدم مذيع ومعه اطفال يعلقونه ايش خيوطا على شجرة  
يسموها شجرة الامنيات ما الذي تتنفس؟ هذا هو الشرك الاشد من قضية - [00:12:12](#)

ذات انوات لان ذات انوات يقصدون بها ايش؟ التبرك. وهذه تعطيهم الامنيات تتحقق لهم الامنيات. نسأل الله وهذا هو الشرك الذي آآ  
قال فيه النبي وسلم كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها - [00:12:32](#)

الله نعوذ بالله. فهذا يدل على هذه القاعدة على ان تنوع المعبودات والالهة التي اتخاذوها الى هذه الانواع اما اشجار او احجار او  
رجال صالحين او انباء او ملائكة او غير ذلك او شمس وقمر ونجوم - [00:12:52](#)

ونحوها فهذا من تأليها ومن ذلك من تأليها ايضا ان هذه الابراج التي يقولون برج العقرب وكذا لاجل ايش؟ يقول ما برجك؟ يعرف  
حظه فيها وبرج كذا وبرج كل هذه ترى من هذا - [00:13:12](#)

من هذه آآ من الشرك بالنجمون انهم ظنوا ان لها علم التأثير ولها تأثير في ذلك على كل هذه بالنسبة الى القاعدة آآ الثالثة  
القاعدة الرابعة قال الشيخ القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين - [00:13:32](#)

لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشرك زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا  
في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - [00:14:04](#)

مشركون المشركون الاولون كانوا يشركون في الرخاء. بمعنى انهم في الرخاء يبعدون غير الله. وبينسبيون اليها الفضائل ويقول مطرانا  
بنوء كذا وببركة الصنم الفلاني او نحو ذلك ويذبحون لغير الله ويدعونه. لكن اذا ركبوا في الفلك ولم تكن الاصنام معهم. لم علموا ان  
هذا الامر لا يقدر عليه الا الله - [00:14:24](#)

فيخلصون الدعاء ويقول يا ربنا لا ندعوا الا انت الى غيره. اما في هذا الزمان فالامر اشد لماذا؟ فصار مشرك هذا الزمان في الرخاء  
وفي الشدة يدعو غير الله. يدعو غير الله. فتجده يقول يا بدوي يا حسين يا عبد - [00:14:52](#)

يا الشيخ العيدروس وغير ذلك من من ما يعبدونه من دون الله يستغفرون بها. بل ويوصيهم بعض اشياخهم من مشركي هذا العصر  
يقول لتابعه اذا المتر بك حاجة اذا سافر فادعني وهو هذا من الطواغيت الاحياء يقول ادعوني وبعضهم يقول - [00:15:12](#)

اذا لمت بك حاجة فادع فلانا الشيخ الولي الذي يعبدونه من دون الله. كل هذا من الشرك لانه دعاء هو اشد من شرك الاولين وذكر  
الشيخ عبد الشيخ الصديق حسن خان اليماني الهندي انه حج في سنة له كتاب اسمه رحلة الصديق الى البيت العتيق - [00:15:36](#)  
وانهم ركبوا السفينة ثم مروا في اليمن وركبوا من اليمن. بعد ذلك متوجهين في السفينة الى مكة وهم في البحر قال وقف فينا وقف  
الهواء شهرا في البحر. حتى نفذ ما معنا من ماء وطعام. فضج الناس يدعون ويقولون يا عيدروس يا - [00:16:01](#)

تعجب منهم انهم يدعون غير الله. قال قلت يا ايها الناس انا انكم افعلتم ما لم يفعله مشركوا العرب. انهم كانوا اذا دعوا الله مخلصين  
له الدين. وانتم تشركون حتى في شدة. وهناك جانب اخر - [00:16:31](#)

من شركهم ما هو اشد من هذا يعني مما مشرك اهل زماننا اغلظ من شرك الاولين من جانب اخر وهو ان شرك الاولين كان في  
العبادة. واما الريوبية اعتقاد الريوبية - [00:16:52](#)

يعلمون ان الله هو رب الخالق المدب. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وتدبرها بيد الله اما مشركوا  
هذا الزمن المتأخر من الرافضة وغلاة الصوفية بلغ امرا اشد من ذلك - [00:17:12](#)

وصاروا يعتقدون ان اولياتهم لهم تدبير الكون. فيعتقدون ان عبد القادر له تدبير. في وان علي ابن ابي طالب له تدبير الكون  
ويعتقدون بأنه يرجع ومع ذلك ينسبون للإسلام كل هذا - [00:17:32](#)

ما هو كان اغلظ من شرك الاولين. نسأل الله العافية والسلامة. ونسأله تعالى ان يصلح احوال المسلمين. وان يحمينا وان من الشرك

قليله وكثيره صغيره وكبيره وان يعلمنا ما ينفعنا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله

00:17:57 - وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:18:22 -